ثم دخلت سنة إحدى وسبعين ومائة

ذكر وفاة عبد الرحمٰن الأموي صاحب الأندلس

فيها مات عبد الرحمٰن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ـ صاحب الأندلس ـ في ربيع الآخر، وقيل: سنة اثنتين وسبعين ومائة وهو أصح، وكان مولده بأرض دمشق، وقيل: بالعلياء من ناحية تدمر سنة ثلاث عشرة ومائة، وكان موته بقرطبة وصلى عليه ابنه عبد الله، وكان عهد إلى ابنه هشام، وكان هشام بمدينة ماردة والياً عليها، وكان ابنه سليمان بن عبد الرحمٰن ـ وهو الأكبر ـ بطليطلة والياً عليها، فلم يحضرا موت أبيهما، وحضره عبد الله المعروف: بالبلنسي، وأخذ البيعة لأخيه هشام، وكتب إليه بنعي أبيه وبالإمارة، فسار إلى قرطبة، وكانت دولة عبد الرحمٰن ثلاثاً وثلاثين سنة وأشهراً.

وكانت كنيته: أبا المطرف، وقيل: أبا سليمان، وقيل: أبا زيد، وكان له من الولد: أحد عشر ذكراً، وتسع بنات[1]، وكانت أمه بربرية من سبي إفريقية، وكان أصهب خفيف العارضين/ طويل القامة، نحيف الجسم، أعور، له ضفيرتان، وكان فصيحاً، لسناً، شاعراً، حليماً، عالماً، حازماً، سريع النهضة في طلب الخارجين عليه، لا يخلد إلى راحة ولا يسكن إلى دعة، ولا يكل الأمور إلى غيره، ولا ينفرد في الأمور[2] برأيه، شجاعاً، مقداماً، بعيد الغور، شديد الحذر، سخياً، جواداً، يكثر لبس البياض، وكان يقاس بالمنصور في حزمه وشدّته، [3]وضبط المملكة[3](1).

ج٥ / ٨٣/ط

وبنى الرصافة بقرطبة تشبيهاً بجده هشام حيث بنى الرصافة بالشام، ولما سكنها رأى

---

(١) ذكره اليافعي في «مرآة الجنان» (١/ ٣٧٩) مختصراً، وذكره ابن الوردي في «تتمة المختصر في أخبار البشر» (١/ ٣٠٥، ٣٠٦)، وذكره ابن عساكر في «مختصر تاريخ دمشق» (١٥/ ٥١ـ٥٣) مختصراً، وذكره ابن عبد ربه في «العقد الفريد» (٤/ ٤٤٣) مختصراً.

(1) في المخطوطة: من البنات.

(2) في المخطوطة: أمورها.

(3-3) في المخطوطة: ضبطه لملكه.

فيها نخلة منفردة، فقال:

تَبَدَّتْ لَنَا وَسْطَ الرُّصَافَةِ نَخْلَةٌ ... تَنَاءَتْ بِأَرْضِ الغَرْبِ عَن بَلَدِ النَّخْلِ
فَقُلْتُ شَبِيهِي فِي التَّغَرُّبِ والنَّوَى ... وَطُولِ التَّنَائِي عَنْ بَنِيَّ وعَن أهلِي
نَشَأتِ بِأرضٍ أَنْتِ فِيهَا غَرِيبَةٌ ... فَمِثْلُكِ فِي القصاء[1] والمُنْتَأَى مِثلِي
سَقَتكِ غَوادِي المُزْنِ مَن صَوْبِهَا الذي ... يَسُحّ ويَسْتَمري السِّمَاكَين بالوبلِ

و[2] قصده بنو أمية من المشرق، فمن المشهورين: عبد الملك بن عمر بن مروان - وهو قعدد بني أمية - وهو الذي كان سبب قطع الدعوة العباسية بالأندلس، على ما تقدم، وكان معه أحد عشر ولداً له.

ذكر إمارة ابنه هشام

كان عبد الرحمٰن قد عهد إلى ابنه هشام، ولم يكن أكبر ولده، فإن[3] سليمان كان أكبر منه، وإنما كان يتوسم فيه الشهامة والاضطلاع بهذا الأمر، فلهذا عهد إليه. ولما توفي أبوه كان هو بماردة متولياً لها، وناظراً في أمرها، وكان أخوه سليمان - وهو أكبر منه - بمدينة طليطلة، وكان يروم الأمر لنفسه ويحسد أخاه هشاماً على تقديم والده له[4] عليه، وأضمر له[5] الغش والعصيان، وكان أخوه عبد الله المعروف: بالبلنسي حاضراً بقرطبة عند والده، فلما توفي جدد عبد الله البيعة لأخيه هشام بعد أن صلى على والده، وكتب إلى أخيه [هشام] يعرفه موت والده والبيعة له، فسار من ساعته إلى قرطبة، فدخلها في ستة أيام واستولى على الملك، وخرج عبد الله إلى داره مظهراً لطاعته[6]، وفي نفسه غير هذا، وسنذكر ما كان منه إن شاء الله تعالى.

ذكر الصحصح[7] الخارجي

وفيها خرج الصحصح[7] الخارجي بالجزيرة، وكان عليها أبو هريرة، فوجّه عسكراً إلى الصحصح[7]، فلقوه فهزمهم، وسار الصحصح[7] إلى الموصل فلقيه عسكرها بباجرمى، فقتل منهم كثيراً ورجع إلى الجزيرة، فغلب على ديار ربيعة، فسير الرشيد إليه جيشاً فلقوه

(1) في المخطوطة: الأقصاء.
(2) في المخطوطة: وقيل: أن هذه الابيات لعبد الملك بن بشير بن عبد الملك بن مروان و.
(3) في المخطوطة: فإن سليمان أكبر ولده فإن.
(4) في المخطوطة: و.
(5) في المخطوطة: يضمر.
(6) في المخطوطة: الطاعة.
(7) في المخطوطة: الصحيح.

بدورين، فقتلوه وعزل الرشيد أبا هريرة عن الجزيرة.

ذكر قتل روح بن صالح/ ج٥/٢٩/ب

وفيها استعمل الرشيد على صدقات بني تغلب روح بن صالح الهمداني - وهو من قواد الموصل - فجرى بينه وبين تغلب خلاف، فجمع جمعاً، وقصدهم فبلغهم الخبر، فاجتمعوا وساروا إلى روح فبيّتوه، فقتل هو وجماعة [1من أصحابه1]، فسمع حاتم بن صالح - وهو بالسكير[2] - فجمع جمعاً كثيراً وسار إلى تغلب، فبيتهم وقتل منهم خلقاً كثيراً، وأسر مثلهم.

وفيها عزل الرشيد عبد الملك بن صالح الهاشمي عن الموصل، واستعمل عليها إسحاق بن محمد.

ذكر استعمال روح بن حاتم على إفريقية

وفيها استعمل الرشيد على إفريقية: روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلّب بن أبي صفرة لما بلغه وفاة أخيه/ يزيد بن حاتم بها، على ما ذكرناه، فقدمها في رجب، وكان داود بن يزيد أخيه على إفريقية، فلما وصل عمه روح سار داود إلى الرشيد، فاستعمله، قال روح: كنت عاملاً على فلسطين، فأحضرني الرشيد فوصلت وقد بلغه موت أخي يزيد، فقال: أحسن الله عزاءك في أخيك، وقد وليتك مكانه لتحفظ صنائعه ومواليه، فسار إليها ولم تزل البلاد معه آمنة، ساكنة من فتنة؛ لأن أخاه يزيد كان قد أكثر القتل في الخوارج [بإفريقية] فذلوا[3]. ثم توفي روح بالقيروان، ودفن إلى جانب قبر أخيه يزيد، وكانت وفاته في رمضان سنة أربع وسبعين ومائة. ج٥/٨٤/ط

ولما استعمل المنصور[4] يزيد بن حاتم على إفريقية استعمل أخاه روحاً على السند، فقيل له: يا أمير المؤمنين، لقد باعدت ما بين قبريهما، فتوفي يزيد بالقيروان، ثم وليها روح فتوفي بها ودفن إلى جانب أخيه يزيد، وكان روح أشهر بالشرق من يزيد ويزيد أشهر بالغرب من روح لطول مدة ولايته، وكثرة خروجه فيها والخارجين عليه[1].

---

(١) ذكره اليعقوبي في «تاريخه» (٢/ ٤١١).

(1-1) في المخطوطة: ممن معه.
(2) في المخطوطة: بالعسكر.
(3) في المخطوطة: خذه.
(4) في المخطوطة: منصور.

obeikandl.com

ذكر عدة حوادث

فيها قدم أبو العباس الفضل بن سليمان الطوسي من خراسان، واستعمل الرشيد عليها جعفر بن محمد بن الأشعث، فلما قدم خراسان سير ابنه العباس إلى كابل، فقاتل أهلها حتى افتتحها، ثم افتتح سانهار وغنم ما كان بها.

وفيها قتل الرشيد أبا هريرة محمد بن فروخ - وكان على الجزيرة - فوجّه إليه الرشيد أبا حنيفة حرب بن قيس، فأحضره إلى بغداد وقتله.

وفيها أمر الرشيد بإخراج الطالبيين من بغداد إلى مدينة النبي ﷺ[1]، خلا العباس بن الحسن بن عبد الله بن عباس[2].

وفيها خرج الفضل بن سعيد الحروري، فقتله أبو خالد المرورروذي.

[وفيها قدم روح بن حاتم إفريقية].

وحج بالناس هذه السنة: عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس[١].

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (٨/ ٢٣٥)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٥٨٨)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (٨/ ٣٣٧)، وذكره ابن خلدون في «تاريخه» (٣/ ٢٦٧) مختصراً، وذكره ابن الوردي في «تتمة المختصر في أخبار البشر» (١/ ٣٠٥، ٣٠٦) مختصراً، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (حوادث سنة: ١٧١هـ) (٥).

(1) في المخطوطة: ﷺ.

(2) في المخطوطة: العباس بن علي.